

بحار الأنوار

[261] من مطالعها ، ومن تأمل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه ، فأما
الذاهبون إلى أن أبا بكر أقدمهما إسلاما فنفر قليلون ، ونحن نذكر ما أورده ابن عبد البر
في كتاب الاستيعاب في ترجمة أبي بكر ، قال أبو عمر: حدثني خالد بن قاسم ، قال: حدثنا أحمد
بن محبوب ، قال: حدثنا محمد بن عبدوس ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال: حدثنا شيخ
لنا ، قال: أخبرنا مجالد ، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس - أو سئل - أي الناس كان أسبق
إسلاما ؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت: إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة (1) * فاذكر أخاك
أبا بكر بما فعلا خير البرية أتقاها وأعدلها * بعد النبي وأوفاها بما حملا والثاني
التالي المحمود مشهده * وأول الناس منهم صدق الرسل وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
قال لحسان: هل قلت في أبي بكر (2) ؟ قال: نعم وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهو:
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد (3) * طاف العدو به إذ صعدوا الجبل فسر بذلك رسول
الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أحسنت يا حسان ، وقد روي منها خامس (4): وكان حزب رسول
الله قد علموا (5) * من البرية لم يعدل به رجلا قال أبو عمر: وروي شعبة عن عمرو بن مرة عن
إبراهيم النخعي قال: أول من أسلم أبو بكر قال: وروي الحريري عن أبي نضرة قال: قال أبو
بكر لعلي: أنا أسلمت قبلك - في حديث ذكره - فلم ينكره عليه ، قال أبو عمر: وقال فيه أبو
محجن الثقفي: وسميت صديقا وكنت مهاجرا * سواك يسمى باسمه غير منكر سبقت إلى الإسلام
والله شاهد * وكنت جليسا بالعريش المسهر (6)

(1) الشجو: الهم. الحزن. الحاجة. (2) في المصدر: هل قلت في أبي بكر شيئا ؟. (3) جبل
منيف: مرتفع مشرف. (4) في المصدر: وقد روي فيها بيت خامس. (5) في المصدر: (وكان حب
رسول الله) والحب - بكسر الحاء - المحب. المحبوب. (6) في المصدر: بالعريش المشهر.